Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اليأس من عدم نشرها وطباعتها؛ ولا ينطبق ذلك على المقيمين خارج البلاد.

إنهم يتناسلون ثقافة نسخ (فوتوكوبي) وثقافة مشافهة وسهرات حميمة للكلام، ونادراً ما يسمع بهم خارج الحدود، رغم الأموال التي تصرف على الإعلام الخارجي للسياسة. ولا يكلف أحد خاطره، ليبياً كان أم عربياً ليلقي الضوء على الحياة الثقافية الليبية. كأن الصحافي العربي وهو ينهب أموالاً من السياسي لا يعود يعنيه الشأن الثقافي أو الفني. وحين طرحت السؤال على عدد من المسؤولين لم أجد جواباً مُرضياً. كأنما المواهب تحيا وتموت في أرضها.

في تلك السهرة المتأخرة ضحكوا عليَّ حين أردت طلب تاكسي إلى الفندق. محمود البوسيفي قال لي: «وهل تريد.. ليموزين»! فمن الصعب إيجاد تاكسي؛ لأنه لا توجد في طرابلس حياة ليل بالمعنى الذي أعرفه. إنهم يأوون باكراً إلى بيوتهم، بلا غضب أو أحلام. وتذكرت ما قاله فرج العربي لحظة وصولنا إلى طرابلس: «أحب بلادي رغم كل شيء».

أيتام على مائدة!

فرج العشة وفاطمة المحمود صديقان في الشعر والصحافة والزواج، انطلقا بي إلى «صبراتة»، تلك المدينة الأثرية الرائعة، ولحظة دخولنا، إلى ذلك المسرح الروماني فاجأني الناقد أحمد الفيتوري ببروزه من بين الأعمدة، يصرخ عالياً ويقفز بجسده الضخم. كنت أراه من بعيد مثل أوديب الذي فقأ عينيه، وأتذكر كيف قاده غرامشي إلى زنزانة. حين تفرقنا على المدرجات، شممت رائحة حيوانات